حِكَايَاتُ حَكِيْمٍ الصَّغِيْرِ

قِصَصٌ مُسَلِّيَةٌ وَهَادِفَةٌ لِلْأَطْفَالِ وَالنَّاشِئَةِ

9

حَكِيْمٌ الصَّغِيْرُ وَصَدِيْقُهُ المَرِيْضُ

بقلم

عبد الرزاق كيلو

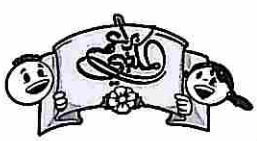

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعِزَّائِي وأَحِبَّائِي :

أَنَا صَديقُكُمْ حَكِيمٌ الصَّغِيرُ ، سَأُحَدِّثُكُمْ في هَذِهِ الصَّفَحَاتِ اليَسِيرَةِ عَنْ حِكَايَتي مَعَ صَدِيقِي مَجْدٍ ، وَقِصَّةِ مَرَضِهِ المُفَاجِئِ الَّذِي أَقْعَدَهُ عَنِ الذَّهَابِ إِلى المَدْرَسَةِ عِدَّةَ أَيَّامٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ حِكَايَتي مَعَ صَدِيقِي مَاجِدٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِآدَابِ عِيَادَةِ المَرِيضِ .

فَلْتَعْلَمُوا يَا أَصْدِقَائِي الأَعِزَّاءَ .. أَنَّ مِنَ الأَخْلاقِ الإِنْسَانِيَّةِ النَّبِيلَةِ الَّتي اتَّفَقَتْ عَلَيْهَا الإِنْسَانِيَّةُ مِنْ غَابِرِ الأَزْمَانِ ، وَمِنْ سَالِفِ الأَحْقَابِ ، عِيَادَةَ المَرِيضِ وَزِيَارَتَهُ وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُ مَا يُعَاني مِنْ آلامٍ وَأَوْجَاعٍ ،لأَنَّ ذَلِكَ يُخَفِّفُ عَنْهُ مِنْ وَطْأَةِ الأَلَمِ ، وَيُدْخِلُ السُّرُوْرَ وَالبَهْجَةَ إِلى نَفْسِهِ مِمَّا يُسَاعِدُهُ عَلى العَافِيَةِ مِنَ المَرَضِ ، وَالشِّفَاءِ بِأَسْرَعِ الأَوْقَاتِ .

وَلَقَدْ أَكَّدَتِ الشَّرَائِعُ السَّمَاوِيَّةُ عَلى زِيَارَةِ المَرِيضِ وَعِيَادَتِهِ، وَالدُّعَاءِ لَهُ بِطَلَبِ العَافِيَةِ وَالشِّفَاءِ لَهُ مِنَ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

أَعِزَّائِي وَأَحِبَّائِي :

إِنَّ الإِنْسَانَ اجْتِمَاعِيٌّ بِطَبْعِهِ ، كَمَا أَكَّدَ عُلَمَاءُ الاجْتِمَاعِ، وَكَمَا أَثْبَتَ التَّارِيخُ الإِنْسَانِيُّ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الإِنْسَانَ ، وَمُنْذُ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ فَوْقَ ظَهْرِ هَذِهِ الأَرْضِ .

إِذْ تَسْتَحِيلُ عَلى الإِنْسَانِ الحَيَاةُ مِنْ دُوْنِ أَنْ يُشَارِكَ الآخَرِينَ فِي عَيْشِهِ ، وَمِنْ دُوْنِ أَنْ يُشَارِكُوهُ فِي عَيْشِهِ أَيْضاً ، فَلَمْ يَحْدُثْ أَنْ حَدَّثَنَا التَّارِيخُ البَشَرِيُّ : أَنَّ إِنْسَاناً مَا وُجِدَ وَحْدَهُ ، أَوْ عَاشَ وَحْدَهُ فِي عُزْلَةٍ عَنِ الحَيَاةِ مَعَ الآخَرِينَ ، أَوْ عَنِ الحَيَاةِ البَشَرِيَّةِ، وإِنَّمَا التَّارِيخُ يُحَدِّثُنَا أَنَّ البَشَرِيَّةَ عَاشَتْ أَفْرَاداً وَجَمَاعَاتٍ وأُمَماً ضِمْنَ إِطَارِ الحَيَاةِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي تَقُومُ أَسَاساً عَلَى

العَيْشِ المُشْتَرَكِ مع الآخَرِينَ وَمُشَارَكَتِهِمْ أَفْرَاحَهُمْ وَأَتْرَاحَهُمْ، وآلامَهُمْ وأَحْزَانَهُمْ .

وَمِنْ هَذَا المُنْطَلَقِ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى عِيَادَةِ وَزِيَارَةِ صَدِيقِي مَجْدٍ الَّذِي انْتَابَتْهُ وَعْكَةٌ صِحِّيَّةٌ في أَحَدِ الأَيَّامِ ، وَأَصْبَحَ قَعِيدَ الفِرَاشِ عِدَّةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ لا يَسْتَطِيعُ الخُرُوْجَ مِنَ المَنْزِلِ أَوِ الذَّهَابَ إِلى المَدْرَسَةِ.

لأَنَّني تَعَلَّمْتُ مُنْذُ صِغَرِي أَنَّ عِيَادَةَ المَرِيضِ وَاجِبٌ عَلَى الإِنْسَانِ .

فَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ ، بَعْدَ دُخُولي إِلى الصَّفِّ أَنَا وَبَقِيَّةُ زُمَلائِي الآخَرِينَ، نَظَرْتُ عَنْ يَمِيني فَوَجَدْتُ مَقْعَدَ صَدِيقِي مَجْدٍ فَارِغاً ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ في نَفْسِي :

لَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَمرٌ جَلَلٌ وَطَارِئٌ لَمَا تَغَيَّبَ صَدِيقِي مَجْدٌ عَنِ الحُضُورِ إِلَى المَدْرَسَةِ .

وَفِعْلاً مَا كِدْتُ أَنْتَهِي مِنْ تَسَاؤُلي هَذَا ، حَتَّى شَرَعَ الـمُعَلِّمُ في أَخْذِ التَّفَقُّدِ اليَومِيِّ لِحُضُورِ التَّلامِيذِ ، وَغِيَابِهِمْ عَنِ الـمَدْرَسَةِ .

عِنْدَمَا تَلا الـمُعَلِّمُ اِسْمَ صَدِيقِنَا مَجْدٍ ، سَادَ الصَّمْتُ في الصَّفِّ ، وَخَيَّمَ السُّكُونُ ، وَلَكِنْ شَقَّ صَوْتُ الـمُعَلِّمِ الصَّمْتَ والسُّكُونَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَ لَنَا: إِنَّ صَديقَكُمْ مَجْداً أَقْعَدَهُ الـمَرَضُ عَنِ الـمَجِيءِ إِلى الـمَدْرَسَةِ .. لَقَدِ اتَّصَلَتْ وَالِدَتُهُ بِنَاظِرِ الـمَدْرَسَةِ مُنْذُ قَلِيلٍ ، وَقَدَّمَتْ إِلَيهِ عُذْراً عَنْ عَدَمِ مَقْدِرَةِ ابْنِهَا مَجْدٍ عَلَى الحُضُورِ إِلَى الـمَدْرَسَةِ بِسَبَبِ مَرَضِهِ الـمُفَاجِئِ .

وَمِنْ فَوْرِي نَظَرْتُ إِلَى صَدِيقِي مَاجِدٍ وَقُلْتُ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ؛ لَقَدْ حَزِنْتُ لِمَرَضِ صَدِيقِي مَجْدٍ وَتَمَعَّرَ وَجْهِي لِسَمَاعِي هَذَا الخَبَرَ .

لاحَظَ عَلَيَّ صَدِيقِي مَاجِدٌ انْزِعَاجِي وَرَوْعِي ، وَعَدَمَ ارْتِيَاحِي، وَسَأَلَني عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَدْعُوني لِذَلِكَ .

أَجَبْتُهُ قَائِلاً : لَقَدْ عَلَّمَنَا نَبِيُّنَا الأَعْظَمُ أَنْ نُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا نُحِبُّهُ لأَنْفُسِنَا ، وَأَنْ نَكْرَهَ لَهُمْ مَا نَكْرَهُ لِأَنْفُسِنَا ، وَالمَرَضُ مِنَ المُكْرُوهَاتِ الَّتي لا يَرْضَاهَا الإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ ، وَبِالتَّالي يَجِبُ أَنْ لا يَرْضَاهَا لِلآخَرِينَ ، وَبِشَكْلٍ خَاصٍّ لِأَصْدِقَائِهِ وَمَنْ يَوُدُّونَهُ .

أَثْنَاءَ عَودَتِنَا إِلَى المَنْزِلِ بَعْدَ انْصِرافِنَا مِنَ المَدْرَسَةِ ، عَرَضْتُ عَلَى صَدِيقِي مَاجِدٍ القِيَامَ بِزِيَارَةِ صَدِيقِنَا مَجْدٍ وَعِيَادَتِهِ في مَنْزِلِهِ ، فَوَافَقَني عَلَى مَا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَالِدَيهِ وَيُوَافِقَا عَلَى ذَلِكَ .

في المَنْزِلِ ، بَعْدَ تَنَاوُلي الغَدَاءَ ، وَمُرَاجَعَتي لِدُرُوْسِي ، اسْتَأْذَنْتُ وَالِدَيَّ مِنْ أَجْلِ زِيَارَةِ صَدِيقِي المَرِيضِ ، فَأَذِنَا لي بِذَلِكَ ، وَكَانَ صَدِيقِي مَاجِدٌ قَدِ اتَّصَلَ بي وأَعْلَمَني بِمُوَافَقَةِ وَالِدَيهِ عَلَى اصْطِحَابِي إِلى هُنَاكَ ، فَتَوَاعَدْتُ مَعَهُ أَنْ نَلْتَقِي عَلَى مَفْرَقِ الطَّرِيقِ المُؤَدِّي إِلَى المَدْرَسَةِ ، لأَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانٍ إِلَى مَنْزِلِ صَدِيقِنَا مَجْدٍ.

وَعِنْدَ خُرُوجِي مِنَ المَنْزِلِ أَوْصَتْني وَالِدَتي بِالمُرُورِ إِلى بَائِعِ الوُرُودِ وَالزُّهُورِ ، وَشِرَاءِ بَاقَةٍ مِنَ الوُرُودِ وَالزُّهورِ لأَنَّهَا تُدْخِلُ السُّرورَ وَالانْشِرَاحَ إِلَى نَفْسِ المَرِيضِ ، كَمَا أَنَّهَا تَعْبِيرٌ صَادِقٌ عَنْ مَحَبَّةِ الزَّائِرِ لِلْمَرِيضِ الَّذِي يَعُوْدُهُ ، كَما أَوصَتْني أُمِّي بِالْتِزَامِ آدَابِ عِيَادَةِ المَرِيضِ .

الْتَقَيْتُ بِصَدِيقِي مَاجِدٍ فِي الـمَكَانِ الـمُحَدَّدِ ، وَمِنْ هُنَاكَ انْطَلَقْنَا سَوِيَّةً إِلى دُكَّانِ بَائِعِ الوُرُودِ وَاشْتَرَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ بَاقَةً مِنَ الوُرُودِ وَالزُّهُورِ الـجَمِيلَةِ ، وَلَـمْ يَنْسَ البَائِعُ أَنْ يَضَعَ فِي وَسَطِهَا بِطَاقَةً كُتِبَ فِيْهَا كَلِمَاتٌ فِيْهَا مُوَاسَاةٌ لِلْمَرْضَى ، وَتَفَاؤُلٌ بِالشِّفَاءِ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى بَيْتِ صَدِيقِنَا مَجْدٍ .

عِنْدَمَا وَصَلْنَا إِلى هُنَاكَ اسْتَقْبَلَتْنَا وَالِدَتُهُ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ ، وَأَرْشَدَتْنَا إِلَى غُرفَةِ ابْنِهَا الـمَرِيضِ دَاخِلَ الـمَنْزِلِ ، وَعِنْدَمَا شَاهَدَنَا مَجْدٌ بِالقُربِ مِنْهُ ارْتَسَمَتْ عَلَى مُحَيَّاهُ عَلامَاتُ الارْتِيَاحِ وَالسَّعَادَةِ، وَافْتَرَّ وَجْهُهُ عَنِ ابْتِسَامَةٍ عَرِيضَةٍ ، وَدَبَّتْ فِي جِسْمِهِ الـحَرَكَةُ ، وَكَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ ، وَقَالَ لَنَا بِصَوْتٍ خَافِتٍ قَدْ أَعْيَاهُ الـمَرَضُ : أَهْلاً وَسَهْلاً بِكُمَا ..

وَضَعْتُ بَاقَةَ الوُرُودِ عَلَى طَاوِلَةٍ صَغِيرَةٍ قُرْبَ السَّرِيرِ الَّذِي يَرقُدُ عَلَيهِ صَدِيقِي مَجْدٍ ، قَائِلاً لَهُ : بِالشِّفَاءِ العَاجِلِ إِنْ شَاءَ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .. ثُمَّ جَلَسْتُ وَصَدِيقِي مَاجِدٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى كُرسِيٍّ بِالقُرْبِ مِنْ صَدِيقِنَا المَرِيضِ .

جَرَى الحَدِيثُ بِيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَنِ المَرَضِ الَّذِي أَلَمَّ بِهِ ، وَعَنْ حَالَتِهِ الآنَ ، وَكَيْفَ يَشْعُرُ بِالمَرَضِ ، بَيْنَمَا رَاحَ هُوَ يَسْأَلُنَا عَنْ أَحْوَالِ المَدْرَسَةِ ، وَعَنِ الدُّرُوسِ وَالوَظَائِفِ الَّتي كُلِّفْنَا بِهَا فِي الصَّفِّ .

كَانَ صَدِيقُنا مَجْدٌ بِالكَادِ يَسْتَطِيعُ الحَدِيثَ مَعَنَا ، وَالكَلامُ يَصْدُرُ مِنْ فَمِهِ يَعْتَرِيهِ الفُتُورُ وَالارْتِخَاءُ ، يُفْصِحُ عَنْ حَالَةِ المَرَضِ بِوُضُوحٍ ، وَيُعْرِبُ لِزَائِرِهِ وَعَائِدِهِ عَنْ عَدَمِ إِطَالَةِ الحَدِيثِ مَعَهُ ؛ لأَنَّ ذَلِكَ يُرْهِقُهُ ، وَيُطِيلُ مُدَّةَ شِفَائِهِ وَبُرْئِهِ مِنَ

المَرَضِ ، وَلِهَذَا كُنْتُ أُومِئُ إلى صَدِيقِي مَاجِدٍ بِعَدَمِ إِطَالَةِ الحَدِيثِ مَعَ صَدِيقِنَا المَرِيضِ .

بَيْدَ أَنَّ صَدِيقِي مَاجِداً لَمْ يكْتَرِثْ لِذَلِكَ .. وَأَكْثَرَ مِنَ الكَلامِ وَالحَدِيثِ مَعَهُ ، وَشَرَعَ يُحَدِّثُهُ أَحَادِيثَ جَانِبِيَّةً لا تَمُتُّ لِلمَرَضِ بِصِلَةٍ ، وَمِنْ غَيرِ اللَّائِقِ الحَدِيثُ بِهَا أَمَامَ المَرِيضِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَخْبَارِ الكُرَةِ وَالرِّيَاضَةِ ، وَعَنْ تَشَاجُرِ تِلْمِيذَيْنِ في المَدْرَسَةِ ..

شَعَرْتُ بِصَدِيقِي مَجْدٍ يَخْفُقُ قَلْبُهُ ، وَيَلْهَثُ صَدْرُهُ ، وَبِأَنَّ طَاقَتَهُ عَلَى الكَلامِ مَعَ مَاجِدٍ قَدْ نَفِدَتْ ، وَلَكِنَّ خَجَلَهُ كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ قَطْعِ حَدِيثِهِ مَعَ صَدِيقِهِ مَاجِدٍ ، وَيَتَحَايَلُ عَلَى آلامِهِ وَيُكَابِدُ المَرَضَ مِنْ أَجْلِ ضَيفِهِ .

لَكِنَّني قَاطَعْتُ صَدِيقِي مَاجِداً ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ الكَفَّ عَنِ الحَدِيثِ والكَلامِ مَعَ مَجْدٍ لِكَوْنِهِ مَرِيضاً وَمُتْعَباً ..

لاحَظْتُ تَضَايُقَ وانْزِعَاجَ مَاجِدٍ مِنِّي ، لَكِنَّني عَذَرْتُهُ ، وَقُلْتُ في نَفْسِي : عِنْدَمَا سَيَفْهَمُ حَقِيقَةَ الأَمْرِ جَلِيّاً بَعْدَ خُرُوْجِنَا مِنْ عِنْدِ صَدِيقِنَا مَجْدٍ سَوْفَ يُغَيِّرُ مَوْقِفَهُ مِنِّي ، وَسَوْفَ يَقْبَلُ النَّصِيحَةَ بِصَدْرٍ رَحْبٍ .

بَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَتْ عَلَيْنَا وَالِدَةُ صَدِيقِي مَجدٍ وَقامَتْ بِوَاجِبِ الضِّيَافَةِ لَنَا ، وَشَكَرَتْنَا عَلَى هَذِهِ البَادرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ بِعِيَادَتِنَا وَزِيَارَتِنَا لابْنِهَا المَرِيضِ ، كَمَا أَوْصَتْنَا أَنْ نَشْكُرَ أُسْرَتَيْنَا عَلَى سَمَاحِهِمَا لَنَا بالقِيَامِ بِزِيارَةِ ابْنِهَا المَرِيضِ .

كَمَا أَوْصَتْنَا بِالانْتِبَاهِ إِلَى أَنْفُسِنَا والاحْتِرَازِ مِنْ أَسْبَابِ المَرَضِ، وَعَدَمِ الاقْتِرَابِ مِنْ طُرُقِ انْتِقَالِ عَدْوَى بَعْضِ الأَمْرَاضِ ..

أَجَلْ .. لَقَدْ شَرَحَتْ لَنَا وَالِدَةُ صَدِيقِي المَرِيضِ مَجْدٍ ،كَيْفَ مَرِضَ ابْنُهَا، وَكَيْفَ خَالَفَ نَصَائِحَهَا ، فَانْتَقَلَتْ إِلَيهِ عَدْوَى المَرَضِ، لَقَدْ أَوْصَتْهُ بِعَدَمِ إِدَامَةِ اللَّعِبَ مَعَ ابْنِ الجِيْرَانِ المُصاب

بِالرَّشْحِ وَالزُّكَامِ وَالسُّعَالِ ، لَكِنَّهُ خَالَفَ أَمْرَهَا وَلَعِبَ مَعَ ابْنِ الجِيْرَانِ طَوِيلاً ، فَانْتَقَلَتْ إِلَيهِ عَدْوَى المَرَضِ .

كَمَا شَرحَتْ لَنَا أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الإِصَابَةِ بِالمَرَضِ العَارِضِ أَيْضاً ، هُوَ شِرَاؤُنَا للأَطْعِمَةِ المُلَوَّثَةِ ، وَهِيَ الَّتي تَكُونُ مَكْشُوفَةً وَعُرْضَةً لِلْغُبَارِ الَّذِي يَحْمِلُهُ الهَوَاءُ ، وَكَذَلِكَ تَكُونُ عُرْضَةً لِلذُّبَابِ الَّذِي يَنْقُلُ إِلَيْهَا الجَرَاثِيمَ الَّتي تُسَبِّبُ الأَمْرَاضَ المُخْتَلِفَةَ .

وَقَبْلَ انْتِهَاءِ زِيَارَتِنَا لِصَدِيقِنَا المَرِيضِ ، وَقَبْلَ خُرُوجِنَا مِنْ عِنْدِهِ ، دَعَوتُ لَهُ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالشِّفَاءِ العَاجِلِ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْهُ ، كَمَا طَلَبْتُ مِنْ صَدِيقِي مَاجِدٍ الدُّعَاءَ لِصَدِيقِهِ، لأَنَّ مِنْ آدَابِ عِيَادَةِ المَرِيضِ الدُّعَاءَ لَهُ بِالعَافِيَةِ وَالشِّفَاءِ العَاجِلِ.

بَعْدَ خُرُوجِنَا مِنْ مَنْزِلِ صَدِيقِنَا المَرِيضِ مَجْدٍ ، شَرَعْتُ بِالحَدِيثِ مَعَ صَدِيقِي مَاجِدٍ ، وَبَيَّنْتُ لَهُ لِمَاذَا طَلَبْتُ مِنْهُ

الكَفَّ عَنِ الحَدِيثِ مَعَ صَدِيقِنَا المَرِيضِ عِنْدَمَا كُنَّا في زِيَارَةِ صَدِيقِنَا المَرِيضِ .

قُلْتُ لَهُ : اعْلَمْ يَا صَدِيقِي أَنَّ مِنْ آدَابِ عِيَادَةِ المَرِيضِ عَدَمُ إِكْثَارِ الكَلامِ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ ضَرُوْرَةٍ أَوْ حَاجَةٍ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنَ الكَلامِ ، فَلْتَكُنْ بِالحُسْبَانِ حَالَةُ المَرِيْضِ وَمُرَاعَاةُ رَاحَتِهِ .. فَالكَلامُ الكَثِيرُ يُرهِقُ المَرِيضَ ويُتْعِبُهُ .

كَمَا أَنَّ مِنْ آدَابِ زِيَارَةِ المَرِيضِ عَدَمَ الجُلُوْسِ قَرِيباً مِنْهُ حِرْصاً عَلَى رَاحَتِه ، وَحِرْصاً عَلى سَلامَةِ صِحَّةِ الزَّائِرِ ، خَاصَّةً إِذَا كَانَ المَرَضُ مُعْدِياً.

شَكَرَني صَدِيقِي مَاجِدٌ عَلَى هَذِهِ النَّصَائِحِ الَّتي أَسْدَيْتُهَا إِلَيْهِ، وَاعْتَذَرَ مِنّي عَلَى مَا بَدَرَ مِنْهُ تُجَاهِي ، ثُمَّ افْتَرَقْنَا عَائِداً كُلٌّ مِنَّا إِلى مَنْزِلِهِ ، وَالسَّعَادَةُ تَغْمُرُ قَلْبَيْنَا بِسَبَبِ هَذَا العَمَلِ الإِنْسَانِيِّ الَّذِي قُمْنَا بِهِ كِلانَا هَذَا اليَوْمَ .

التَّوْجِيْهَاتُ وَالإِرْشَادَاتُ المُسْتَفَادَةُ مِنَ القِصَّةِ

أَوَّلاً : إِنَّ زِيَارَةَ المَرِيضِ وَعِيَادَتَهُ وَمُوَاسَاتَهُ عَمَلٌ إِنْسَانيٌّ رَفِيعٌ وَرَشِيدٌ ، كَمَا أَنَّهُ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ الخَيْرِ وَالبِرِّ والتَّقْوَى ، يُثَابُ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ مِنْ رَبِّهِ عَلَّامِ الغُيُوبِ .

ثَانِياً : مِنَ الوَاجِبِ عَلَى الإِنْسَانِ السُّؤَالُ عَنْ أَحْوَالِ أَصْدِقَائِهِ الغَائِبِينَ ، وَالاسْتِفْسَارُ عَنْ أُمُورِهِمْ بِشَكلٍ مُسْتَمِرٍّ .

ثَالِثاً : تَقَبُّلُ نَصَائِحِ الأَصْدِقَاءِ في الأُمُورِ النَّافِعَةِ ، وَعَدَمُ الانْزِعَاجِ مِنهُمْ ، خَاصَّةً إِذا كَانَتْ نَصَائِحُهُمْ فِيمَا فِيْهِ نَفْعُنَا وَمَصْلَحَتُنَا .

رَابِعاً: كَمَا أَنَّ مِنْ وَاجِبِنَا نُصْحَ أَصْدِقَائِنَا إِذَا لاحَظْنَا في سُلُوْكِهِمْ مَا يُخَالِفُ الآدَابَ أَوِ الذَّوْقَ السَّلِيمَ .

الأَسْـئِلَةُ والـمُنَاقَشَـةُ

1ـ لِـمَـاذَا كَانَتْ عِيَادَةُ الـمَرِيضِ مِنَ الأَخْلاقِ الإِنْسَانِيَّةِ النَّبِيلَةِ ؟.

2 ـ عَلى مَاذَا أَكَّدَتِ الشَّرائِعُ السَّمَاوِيَّةُ ؟.

3 ـ كَيْفَ عَلِمَ حَكِيمٌ الصَّغِيرُ بِمَرَضِ صَدِيقِهِ مَجْدٍ ؟.

4 ـ مَاذَا عَرَضَ حَكِيمٌ الصَّغِيرُ عَلى صَدِيقِهِ مَاجِدٍ ؟.

5 ـ بِمَاذَا أَوْصَتْ وَالِدَةُ حَكِيمٍ الصَّغِيرِ ابنَهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟.

6 ـ أَيْنَ الْتَقَى حَكِيمٌ الصَّغِيرُ بِصَدِيقِهِ مَاجِدٍ ؟ وَلِمَاذَا ؟.

7 ـ مَاذَا وَضَعَ بَائِعُ الوُرُودِ في بَاقَةِ الوُرُودِ وَالزُّهُورِ ؟.

8 ـ مَا هِيَ أَهَمُّ طُرُقِ انْتِقَالِ عَدْوَى الـمَرَضِ إِلى الإِنْسَانِ ؟.

9 ـ لِـمَاذَا طَلَبَتْ وَالِدَةُ مَجْدٍ مِنْ حَكِيمٍ وَمَاجِدٍ شُكْرَ أُسْرَتَيْهِمَا؟.

10 ـ لِـمَاذَا يَجِبُ عَدَمُ الـجُلُوسِ قَرِيباً مِنَ الـمَرِيضِ ؟.